وخلواهم الكفرة حتى جنبوا انهم غير بعيد ثم خرجوا عليهم وهم نصارى بالى معروفين
بالخداع والمكر ولم يعلم المسلمون الا وقد حملوا عليهم فثبتت لهم المسلمون ساعة
وتراموا بينهم بالمزاريق وكثروا عليهم الكفرة وقتل منهم فارسين اي ح انهزم المسلمون
غير بعيد فلقيهم في الطريق جماعة من الفرسان منهم سيد محمد وعلي جوتيا ابن
جوتا ادرح وتكيه مقطوع اليد والرجل فلما راموا المسلمين منهزمين قالوا لهم
اين تفرون عن جيشكم عد ثم حرضوهم اصحابهم المذكورين فانثنى المسلمون
الذين هم منهزمون ورجعوا مع هولاء وحملوا على المشركين حملة رجل واحد
فولوا الادبار نحو اصحابهم ورجع المسلمون الى الامام واعلموا بما كان بينهم من القتال
فقال لهم الامام اين صفوف الكفرة أين تحت الكنيسه اوفوقها فقالوا اما البطريق
اسلاموا قد اتى من فوق الكنيسة وقد صفت جيوشه وخيوله في وسط الشجر
واما البطريق ابيب واصحابه فانهم حطوا باليسار عن الكنيسة وكمنوا هناك مكرا
منهم اذا سرنا نحن الى اسلامو خرجوا هولاء من ورائنا فرد الله شرهم عليهم
وكان ابيب جبارا وكتب الى الامام كتابا وهو في ارض ارعين وهو يقول للا
مام احمد انه لحرب سجال اذ ترك الله علينا في وقعت شنبرا كوري وقتلت رجالنا
وفرغت ابطالنا والان اتركنا ويكفيك ما فعلت بنا والا اهلكك الله كما
اهلك قرية لوط ولا تتكبر فضحك الامام من كلامه في ح شاور الامام المسلمين
وقال انظروا الى هذا الكافر ابيب وكتابه الذي ارسل عندي يهددني وهو
واصحابه وقد عملوا لنا ان سرنا الى اسلاموا خرجوا من ورائنا وان سرنا الى
هذا الكافر ابيب نزل من فوقنا اسلاموا وجيوشه ما انتم قائلون فقال الوزير
نور فقال الحرب خديعة انا اشير عليك ان عجبك شوري تفعل به قال الامام
هات شورك فقال هولاء الكلبين من الكفرة نرسل عليهم جيشا يقاتلونهم حتى
يلجوهم الى اصحابهم فقال الامام والمسلمون نعم الشور ثم قال الامام للوزير نور
الان انت وعساكرك تسير اليهم واما نحن نسير الى اسلامو فقال مرحبا وخ

ضمه

٤٢

وضم له مائة فارس من الابطال منهم الامير ابو بكر قطيني والامير علي
والجراد احمد بن لادعثمان المعروف بالشجاعة واورعي شهاب الدين وجلاي
جربي كان من الشجعان واورعي عمر دين وامثالهم وسار الوزير نحو الكلبين وسار
الامام وباقي الجيش الى اسلامو واما ما كان من امر الوزير نور فانه وصل
الى الكلبين من فوقهم وقاتلهم ساعة من النهار فانهزم المشركون الى اصحابهم
واما الامام وجيوشه فانهم ساروا الى اسلاموا وقد عبا جيوشه وصف
صفوفه وصفت العرب في اول الجيش وضربوا طاساتهم وطبولهم والمدافع
في اولهم وركب المسلمون خيولهم عليهم عدتهم ولامتهم واعلنوا بالتهليل
والتكبير والصلاة على البشير النذير وكذلك المشركون عبوا جيوشهم وصفوا
صفوفهم وكان عدد خيلهم ستة الاف فرس ورجلهم نحو مائة الف
والله اعلم والمسلمون خيلهم زهاء على خمسمائة ورجلهم عشرة الاف
فتراءت الفئتان وضرب الامام خيمته وكان تارة تحمل المسلمون على المشركين
وتارة تحمل المشركون على المسلمين فلم يزل دابهم هذا الى العصر الاخير فحملوا
اهل بالي حملة رجل واحد على ميمنة المسلمين على اصحاب الوزير نور مرارا
ونزلوا من فوقهم والجوهم الى الامام فغضب عليهم الامام وقال لا تقاتلوهم
هنا ما هو مكان يصلح للحرب قفوا في اماكنكم **قال الراوي** وكان متان
وحسن بن عبد الله ماخده وامثالهم يقاتلون من فوق ميسرة المسلمين فغضب
الامام على متان وارسل اليه ومسكوه واوقفوه بين يدي الامام فقال له
من امرك بالقتال اما تجلس مجلس وكان موذن الامام اسمه كبير نور كان
يقاتل مع متان في الميسرة فرمى بطريقا من بطارقة بالي بسهم وهو راكب على
فرس سابق فاخطا البطريق واصاب الفرس فوقع الفرس ميتا وهرب البطريق
الى اصحابه وهو على رجله ومنع الامام الناس من القتال واستقاموا في اماكنهم
ونزل المسلمون عن خيولهم واكلوا قوتهم واما نصارى بالي فانهم ما ملوا من

ع / وافرغوا صح

٦٠٠٠
١٠٠٠٠٠
٥٠٠
١٠٠٠٠